النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 07\05\2023 العدد (19) (الأحد الثالث بعد الفصح (أحد المخلع))

اللحن: (3) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقدّيس سمعان اللاهوتي الحديث"

الملحدون والمشكِكون وقليلو الإيمان هم الذين لا يُترجمون الإيمان بالأعمال. فإنه بدون أعمال، الشياطين أيضاً تؤمن وتعترف بأن المسيحَ السيّد هو الله إذ تقول: "قد عَلِمنا إنك ابنُ الله"، وفي مكانٍ آخر "هؤلاء الرجال هم عبيدُ الله العليّ". ولكن هذا الاعترافُ لا يفيدُ الشياطين ولا قليلي الإيمان. لا فائدة لمثلِ هذا الإيمان كونهُ ميتاً حسب قول الرسول الإلهي: "الإيمانُ بدون أعمال ميتٌ" (يع 2: 20). كذلك هي الحال مع الأعمال بدون إيمان. ولماذا هو ميتٌ؟ لأنه لا يتضمّن في داخله الله المحيي والقائل: "الذي يُحبّني يحفظ وصاياي وإليه نأتي أنا وأبي وعنده نصنع مسكناً" (يو 14: 23). هذا حتى لا يبقى مُغلقاً على الإيمان. فإن الله بحضوره يُقيم المؤمن من بين الأموات، يحييه ويؤهله لرؤيته بوضوح كليٍّ قائماً في داخله. هذا الإيمان إذاً بدون الأعمال ميتٌ للأسباب التي ذكرنا. والذين يمتلكونه هم أيضاً أمواتٌ، لأن الله بالإيمان حيٌّ على الدوام ويُحيي الذين يأتون إليه بنشاطٍ حسن ويتقبلونه. لقد قاد الكثيرين من الموت إلى الحياة حتى قبل أن يتمّموا وصايا الله، وكشف لهم عن المسيح الإله. ولو بقوا أمينين على الوصايا، مطبّقين إياها حتى الموت، لحفظوا أنفسهم بوسطتها، وذلك بسبب إيمانهم الحيّ وحده. لكنهم تراجعوا إلى الوراء كمثل قوسٍ مشدودٍ عالقين في شبكة أعمالهم السالفة، فأضاعوا للحال إيمانهم وجرّدوا أنفسهم من المسيح الإله، الجوهرة الحقيقية. لنحفظ إذاً وصايا الله على قدر أستطاعتنا حتى لا يحصل لنا مثل ذلك ولكي نتمتّع بالخيرات الحاضرة والمستقبلة، وأخصّ بالذكر رؤية المسيح التي نشتهيها كلنا بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي يليق له كل مجدٍ إلى أبد الدهور، آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صفّقوا بالأيادي.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 9: 32-42 (لأحد المخلع)).

في تِلكَ الأيامِ فيما كانَ بطرسُ يطوفُ في جميعِ الأماكنِ نزلَ أيضًا إلى القديسينَ الساكنينَ في لُدّة* فوجدَ هناك إنسانًا اسمه أَينياس مُضطجعًا على سريرٍ منذُ ثماني سنينَ وهو مخلعٌ* فقال له بطرس: يا أَينياس يشفيكَ يسوعُ

المسيحُ، قُمْ وافترشْ لنفسِكَ. فقامَ للوقت* ورآهُ جميع الساكنينَ في لُدّة وسارُونَ فرجعوا إلى الربِ* وكانت في يافا تلميذةٌ اسمها طابيثا الذي تفسيرُهُ ظبية. وكانت هذه ممتلئةً أعمالاً صالحةً وصدقاتٍ كانت تعملُها* فحدث في تِلكَ الأيامِ أنَّها مرِضَت وماتت. فغسلوها ووضعوها في العليّة* وإذ كانت لُدّة بقربِ يافا وسمعَ التلاميذُ أَنَّ بطرسَ فيها أرسلوا إليهِ رجلين يسألانِهِ أنْ لا يُبطئَ عن القدومِ إليهم* فقامَ بطرسُ وأتى معهما. فلمَّا وصلَ صعدوا بهِ إلى العليّةِ ووقفَ لديهِ جميعُ الأرامِلِ يبكينَ ويرينهُ أقمصةً وثيابًا كانت تصنعُها ظبية معهنّ* فأخرجَ بطرسُ الجميعَ خارجًا وجثا على ركبتيهِ وصلّى. ثمَّ التفتَ إلى الجسدِ وقالَ: يا طابيثا قومي. ففتحت عينَيها. ولما أبصرتْ بطرسَ جلست* فناولها يدَهُ وأنهضَها. ثم دعا القديسينَ والأرامِلَ وأقامها لديهِم حيّةً* فشاعَ هذا الخبرُ في يافا كلِّها. فآمنَ كثيرونَ بالرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 5: 1-15 (لأحد المخلع)).

في ذلك الزمان صعد يسوعُ إلى أورشليم* وإنَّ في أورُشليمَ عندَ بابِ الغنَمِ بِرْكةً تُسمَّى بالعبرانية بَيْتَ حِسدا لها خمسةُ أرْوِقة* كان مضطجعًا فيها جمهورٌ كثيرٌ منَ المرضى من عميانٍ وعُرْجٍ ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريكَ الماءِ* لأنَّ ملاكًا كانَ ينزلُ أحيانًا في البِرْكَةِ ويحرّكُ الماءَ. والذي كانَ ينزلُ أولاً من بعدِ تحريكِ الماءِ كان يُبرأُ من أيّ مرضٍ اعتراهُ* وكان هناك إنسانٌ بهِ مرض منذ ثمانٍ وثلاثين سنةً* هذا إذ رآهُ يسوعُ ملقىً وعَلِمَ أنَّ لهُ زمانًا كثيرًا قال لهُ: أَتُريدُ أنْ تَبْرَأَ* فأجابَهُ المريضُ: يا سيّدُ ليسَ لي إنسانٌ متى حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البِرْكةِ بل بينما أكونُ آتيًا ينزلُ قبلي آخَرُ* فقالَ لهُ يسوعُ: قُمْ احمِلْ سريرَكَ وامشِ* فللوقتِ بَرِئَ الرجلُ وحملَ سريرَهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ* فقالَ اليهودُ للَّذي شُفي: إنَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لكَ أن تحمِلَ السريرَ* فأجابَهُم: إنَّ الذي أبرأَني هو قالَ لي احملْ سريرَكَ وامشِ* فسألوهُ: مَن هو الإنسانُ الذي قال لكَ احمِلْ سريرَك وامشِ* أمَّا الذي شُفي فلمْ يكُن يعلمُ مَن هو. لأنّ يسوعَ اعتزلَ إذ كان في الموضعِ جمعٌ* بعد ذلك وجدَهُ يسوعُ في الهيكلِ فقالَ لهُ: ها قدْ عوفيتَ فلا تَعُدْ تُخطِئ لئَلاَّ يُصيبَكَ أشرُّ* فذهبَ ذلك الإنسانُ وأخبر اليهودَ أنَّ يسوعَ هو الذي أبرأَهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم السادس: الموت والحياة العتيدة. الفصل الثالث: الحياة بعد الموت.

الحياة العتيدة.. (تتمة).

– يارونداً، بعض الناس لا يؤمنون بوجود الجحيم والفردوس؟

– كيف يمكن أن يبقى الأموات في اللاوجود وهم نفوس؟ الله خالد والإنسان بالنعمة خالد وهذا الخلود ينسحب على الجحيم. تعيش نفوسنا حالة الفردوس والجحيم ابتداءً من هذه الحياة الدنيا. فقد يشعر الواحد منا بتأنيب الضمير والقلق والخوف ويكتنفه هوى البغض والحسد، عندها

يعيش حالة الجحيم؛ أمّا من تغمر نفسه حالة المحبّة والفرح والسلام والوداعة والصلاح فإنّه يعيش حالة الفردوس. النفس هي الأساس كلّه لأنها هي التي تشعر بالفرح أو بالألم.

الميت لا يسمع ولا يُحسّ ولا يرى فإذا قُلتَ لإنسان راقد: "لقد عاد أخوك من أميركا" فلن يفهم شيئاً وإن كُسِرتَ يداه ورجلاه فلن يشعرَ بشيء، النفس هي التي تشعر. لنفترض أن أحدهم شاهد حلماً جميلاً رائعاً فيفرح ويخفق قلبه عذوبةً فلا يودّ إنتهاء الحلم وعندما ينهض من النوم يحزن، أما إذا رأى حلماً مزعجاً فإنه يضطرب وينهض من نومه من جرّاء حزنه وانزعاجه وعندما يرى أنه كان يحلم يقول: "نشكر الله أنه كان مجرّد حلم". إذاً النفس هي التي تلعب الدور الرئيسي في الألم، فالإنسان يعاني من حلم سيّئ أكثر مّما لو كان الحلم واقعاً، على غرار المريض الذي يعاني من الألم ليلاً أكثر مّما يعاني منه نهاراً. والأمر ينسحب على الموت، فالإنسان يتألّم مضاعَفاً في الجحيم أكثر منه على الأرض.

فكّرنَ في أن يعيش الواحد كابوساً أبدياً ويكون في عذابٍ أبدي!، فإذا كنّا لا نستطيع احتمال رؤية حلم مزعج لدقائق معدودة فأنّى لنا أن نتحمّل الحزن الأبدي؟ لذلك كلّ عاقلٍ يتمنّى ألّا يذهب إلى الجحيم، أليس كذلك؟

– يارونداً، زمانٌ طويلٌ مرَّ ونحن نجاهد لئلا نذهب إلى الجحيم. هل ننتهي هناك؟

– إذا لم نملك عقلاً، فإلى هناك نحن ذاهبون. أتمنّى أن يكون الجميع في الفردوس ولا أحد في الجحيم، ثقيلٌ جداً أن نذهب إلى الجحيم ونسبّب الحزن لله بعد كلّ ما فعله من أجل البشر.

حبّذا لو بسط الله جناح رحمته على خليقته جمعاء حتى لا يذهب أحدٌ إلى الجحيم.

ليت الإله الصالح يمنحنا توبةً حقيقيةً حتى نكون مستعدّين ساعة الموت للسُكنى في ملكوت السماوات. آمين.

بَشِّرَ بالفرح كل المسكونة

يارونداً، وأنا أعيش في الصحراء العربيَّة، أحمل همَّ عائلتي من الداخل والخارج مريداً أن أعبد الرّب وإياهم وأحفظهم في الكنيسة حيث نشأت وترعرعت وإليها دوماً تتوق نفسي.

أحببت أن أقدم لك طباعة هذا الكتاب مما يجود به الرّب عليّ وعلى أفراد عائلتي وأحفادي. فجد علينا بالدفء الروحي كما من شيمك واستر واسند كل العائلات لننتهي جميعاً النهاية الحسنة ونبلغ إلى الفردوس الذي تشتهيه كل عائلة مسيحية، فيفرح بنا المسيح ربنا ونستحق أن نكون أحفاداً لك وبنين للآب أبي ربنا يسوع المسيح بالروح القدس المبارك والممجد إلى الأبد. آمين. (أنتهى الكتاب).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"دقّات قلب الله .."

أجرت مستشفى كبيرة في إحدى المدن تجربة بسيطة وكانت نتيجتها مُبهِرَة. حيث كانت المستشفى تُعاني من مشكلة في قسم الحضانات، فقد كانت صرخات بعض الأطفال تزعج الأطفال الآخَرين؛ ماذا يمكن أن تفعله المستشفى لتعطي الاطمئنان والسلام للمولودين حديثاً؟؟ حاولوا تهدئتهم بعدة طرق كإذاعة الموسيقى الخفيفة في داخل القسم، ولكنَّها لم تنفع. اقترح شخصٌ ما في أن تُسجَّل دقّات قلب إحدى الأمَّهات، وأن تذاع في قسم الأطفال، فحدث كما لو كانت معجزة، فالأطفال الذين كانوا يصرخون هدأوا وناموا، لقد سمعوا هذا الصوت من قبل أن يولَدوا، فهم يألفونه،كان صوت دقّات قلب الأم يعطي الحُب والطمأنينة والسكينة والسلام ...

أحباءنا: إن كل ما يصلنا من الكتاب المقدَّس ما هو إلا صوت دقّات قلب الله لنا، وسط صخب هذا العالم وضوضائه.. فإياك ثم إياك ان تتركه او تبتعد عنه، فما من صوت سيريحك اكثر او سيخلصك بالتأكيد سوى هذا الصوت، لانه

صوت الله ابيك وخالقك، منه كل خير وبركة... فهل تسمع هذا الصوت بين الحين والآخر بقرأتك للكتاب المقدس؟؟

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"ذكرى ظهور الصليب المقدس في سماء أورشليم"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع من شهر أيار لتذكار ظهور الصليب المقدس في سماء أورشليم عام (351 م).

إثر وفاة القدّيس الامبراطور قسطنطين الكبير، شغل العرش الملكي ابنه قسطنديوس. هذا مال إلى الآريوسية التي تنكّرت لألوهية الرب يسوع ومساواته، في الجوهر، لله الآب. في هذا الاطار جرى ظهور الصليب المقدّس في سماء أورشليم من باب تأكيد الايمان الأرثوذكسي القويم كما ورد في التراث. ففي أحد العنصرة من السنة 351 م والذي وافق، في تلك السنة، السابع من شهر أيار، عند الساعة الثالثة صباحاً، أو التاسعة وفق توقيتنا، ظهر رسم صليب الرب يسوع، بأضلاع متساوية، في سماء أورشليم وكان يشعّ على نحو يتعذّر التعبير عنه، وكان، كما قيل، أشدّ بهاء من نور الشمس. كل الشعب شهد الحدث وأُصيب بالدهش والمهابة العظيمة. بدأ ظهور علامة الصليب فوق الجلجثة حيث ربّنا وإلهنا قد صُلب (متى 27: 32– 33)، وامتدّت من هناك خمسة عشر فرسخاً. كانت ألوان الصليب ألوان قوس القزح. خرج الناس خارج بيوتهم وأعمالهم ووقفوا يتأمّلون العلامة العجيبة. ثم إن جمهوراً كبيراً اندفع بفرح ورعدة صوب كنيسة القيامة المقدّسة. نقل القديس كيرللس الأورشليمي (350 – 387) الخبر إلى مرسلي الامبراطور قسطنديوس، وحثّه بواسطتهم إلى العودة إلى الايمان الأرثوذكسي القويم. المؤرخ سوزومينوس أفاد أنه، بتأثير ظهور الصليب المقدّس، اهتدى العديد من اليهود والوثنيّين إلى الإيمان الحقّ فتابوا واعتمدوا.

فبقوة صليبك الكريم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"أحد المخلّع"

تعيد الكنيسة في الأحد الثالث بعد الفصح للمخلّع. انه بالقرب من أحد أبواب اورشليم المسمى باب الضان كانت بركة تسمى ايضاً بركة الضان (أو البركة الغنمية) وذلك لأنه كان يؤتى إليها بما يقدم من الحيوانات ضحية ويغسل جوفه فيها، وربما لقب ذلك الباب بباب الضان لوجود البركة المذكورة بالقرب منه. وقيل انه لقب بذلك لادخال الضان وباقي ما يصلح للتضحية من الحيوانات منه، أما البركة فيظهر انها كانت مخمسة الاضلاع وكان لها خمسة اروقة أي خمسة صفوف من الأعمدة متوازية عليها قناطر وسقوف مبنية يضطجع تحتها جمهور كثير من مرضى مصابين بأمراض متنوعة يتوقعون تحريك الماء، لأن ملاك الرب كان ينزل احياناً في البركة ويحرك ماءها. فمن نزل اولاً فيها بعد تحريكه كان يبرأ في الحال من أي مرض اعتراه.

فهناك كان مضطجعاً المفلوج الذي يخبرنا بقصته الفصل الانجيلي المتلو في هذا اليوم معذباً بمرضه مدة ثمان وثلاثين سنة، فلما رآه يسوع سأله قائلاً: أتريد أن تبرأ؟ فأجابه المفلوج وكان فقيراً معسراً لا محالة، وربما كان غريباً أيضاً وقال له بصوت وديع هادىء: "يا سيد ليس لي إنسان يُلقيني في البركة متى تحرك الماء". فقال له يسوع: "قم احمل سريرك وامش!" فحالاً برىء الرجل وحمل سريره ومشى قدام الكل ومضى الى بيته فرحاً مسروراً. وقد أبرأه يسوع حسب رأي المدققين في توفيق الحساب سنة 32 في أيام الفصح حين صعد إلى اورشليم لاجل العيد واقام يعلم فيها ويصنع العجائب. ولا ريب بانه ابرأه في يوم سبت كما يخبرنا يوحنا البشير (يو 5: 1–19).